

## 70 - شرح نواقض الإسلام (1341) - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام  
محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين - 00:00:00

في رسالته نواقض الاسلام قال السادس من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثواب الله او عقابه كفر. والدليل  
قوله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتكم بعد ايمانكم - 00:00:21

الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله  
وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الناظر السادس - 00:00:47

من نواقض الاسلام وهو من استهزأ بشيء من دين الرسول او ثوابه او عقابه كفر الاستهزاء هو السخرية والتهمك هو نوع من المعارضة  
وعدم التسليم ومن المعلوم ان الاسلام استسلام وموافقة - 00:01:07

وانقياد وطوعية الاستسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك فالاسلام موافقة  
والاستهزاء معارضة ومخالفة ولهذا كان المستهزئ بالدين او بالثواب الذي اعده الله سبحانه او بالعقاب - 00:01:49

معارض وليس بموافق وهذا مصادم تمام المصادمة لدين الله جل وعلا فمن فعل ذلك انتقل من الملة وكان من الكافرين لأن الاسلام  
موافقة والاستهزاء معارضۃ المسلم موافق معظم ممتنع منقاد - 00:02:28

والمستهزئ معارض لدين الله تبارك وتعالى ولهذا كان الدين موضع استهزاء عنده سخرية ولهذا يكون المستهزئ كافرا بدين الاسلام  
وليس من المسلمين ولا يمكن ان يقوم استهزاء بالدين ممن يعظم دين الله عز وجل - 00:02:55

ويقدر شرعه حق قدره ويعظم دينه حق التعظيم بل لا يكون الاستهزاء الا من معارض له هذا الدين مناوئ له معاد قال من استهزأ بشيء  
من دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

من استهزأ بشيء من دين الرسول اي من استهزأ بشيء مما امر به الرسول عليه الصلاة والسلام او نهى عنه والدين اوامر ونواه فمن  
استهزأ بشيء من الاوامر او استهزأ بشيء من التواهي كفر - 00:04:02

كمن يستهزئ مثلا بالصلة او يستهزء بالصيام او يستهزئ بالحج او يستهزئ بالبر والصلة والاحسان او يستهزئ بالسنن التي دعا اليها  
صلوات الله وسلامه عليه او يستهزئ بنهي النبي عليه الصلاة والسلام عن الربا مثلا او عن الزنا او عن السرقة - 00:04:27

او عن القتل او نحو ذلك فمن استهزأ بشيء مما جاء به الرسول لدين الرسول عليه الصلاة والسلام فهو كافر وكذلك من استهزأ بالثواب  
والعقاب بثواب الدين او العقاب ثواب المواقف وعقاب المخالف - 00:05:03

من استهزأ بذلك كفر كمن يستهزئ مثلا بالجنة او بشيء من نعيمها وما اعده الله سبحانه وتعالى فيها من انواع الثواب فمن استهزأ  
بالجنة او بشيء من النعيم الذي اعده الله سبحانه وتعالى في الجنة - 00:05:34

كفر وكذلك من استهزأ بثواب الاعمال تجد في احاديث كثيرة من فعل كذا غفر له من فعل كذا فله كذا. من استهزأ بشيء من ثواب  
الاعمال ولو في حديث واحد كفر - 00:05:58

لان الاستهزاء معارضۃ لدين الله عدم موافقة واستسلام لشرع الله عز وجل ومناف شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كل المنافة وكذلك من استهزأ بالعقاب كان يستهزئ بالنار - 00:06:22

او يستهزئ بشيء مما اعده الله سبحانه وتعالى لاهل النار من عذاب وعقوبة او استهزأ بشيء من العقوبات لا يقبل الله له عمل او لا

يدخل الجنة او لا يجد ريحها - 00:06:58

اوليس منا او نحو ذلك فمن استهزا بشيء من التواب او استهزا بشيء من العقاب فقد كفر بذلك ان المستهزي غير محقق للاستسلام  
والمواقة لشرع الله جل وعلا والانقياد والطوعية - 00:07:23

والامثال بل هو معارض ساخر متهكم غير معظم لشرع الله عز وجل لم يقدر دين الله جل وعلا حق قدره فيكون بذلك من  
الكافرين في الاستهزاء كفر اكبر ناقل من ملة الاسلام - 00:07:50

فقال رحمة الله والدليل اي على ذلك قول الله سبحانه وتعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذون لا تعذرنا قد كفرتم بعد  
ایمانكم قل ابالله واياته ورسوله الاستهزاء بالله اي بعظمته او جلاله او كماله او اسمائه وصفاته - 00:08:22

جل وعلا كفر ناقل من ملة الاسلام وتوحيد الله جل وعلا قائم على تعظيمه والمستهزي ليس معظمما لله قد قال الله تعالى وما قدرنا  
الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة - 00:08:56

والسموات مطويات بيمنيه وقال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة وتعظيمها لله عز وجل فالذي يستهزي بالله او بشيء من  
اسمائه او بصفاته هذا كافر بالله العظيم - 00:09:16

كfra اكبر ناقل من ملة الاسلام ولو صلي وصام لا يقبل الله منه صلاة ولا صياما وكذلك المستهزي بآيات الله والمراد بآياته اي المتلوة  
اي كلام كلامه سبحانه وتعالى فمن استهزا بالقرآن - 00:09:38

او بشيء من سورة او بشيء من آياته ولو اية واحدة قرأت له او قرأها فاستهزا وسخر فانه يكفر بذلك لأن هذا الاستهزاء غير قائما على  
غير تعظيم الله وتعظيم كلامه سبحانه وتعالى - 00:10:05

وكذلك من استهزا بالرسول عليه الصلاة والسلام استهزا به او بشيء من اوصافه واخلاقه واعماله وادابه وشمائله صلوات الله وسلم  
عليه او استهزا بشيء مما جاء به صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

فانه يكفر بذلك قال ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذون لا تعذرنا قد كفرتم بعد ایمانكم لا تعذرنا قد كفرتم بعد ایمانكم  
وهذه الآية نزلت كما جاء في كتب التفسير ومنها تفسير ابن حجر الطبراني رحمة الله - 00:10:53

من طرق نزلت في نفر في غزوة تبوك استهذوا بالنبي عليه الصلاة والسلام وقراء الصحابة رضي الله عنهم استهذوا بالنبي الكريم  
عليه الصلاة والسلام وبقراء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:11:25

استهذوا بهم وقال احدهم مستهذئا ساخرا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن  
عند اللقاء هكذا قال وهذه كلمات استهزة - 00:11:50

وتهكم وسخرية بالنبي عليه الصلاة والسلام وبقراء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قالوا ما قال ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء مثل  
قرائنا قرائنا يقصد نحن المسلمين ما رأينا مثل قرائنا يعني نحن المسلمين - 00:12:17

هؤلاء مثل قول رأينا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء ارغب بطونا اي ليس لهم هم الا الاكل  
يتهكم بهم ويجهل - 00:12:42

ويصفون بأنه لا لهم الا الاكل وانهم اهل جبن ارغب بطونا واكذب السنّا انهم اهل كذب وانهم اهل جبن وخوف فوصفهم بهذه  
الصفات والحق ان هذه صفات المنافقين وليس صفات اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وحاشاهم - 00:13:02

وبرأهم الله عز وجل هذه ليست صفاتهم وقول القائل لذلك هو في الحقيقة من باب رمتني بدائها وانسلت هذه ليست صفة الصحابة  
والمستهزي يستهزا بالناس وفي الغالب ان تلك الصفات تكون له - 00:13:32

او يكون مبتلى بها لكنه يجهل باهل الفضل واهل النبل واهل المكانة وتهكم بهم ويتندر فقال فقلوا هذه المقالة ما رأينا مثل قرائنا  
هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء - 00:14:05

فسمع عوف بن مالك رضي الله عنه فقال كذبت قال كذبت لاخبرن بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق عوف رضي الله عنه  
ليبلغ النبي عليه الصلاة والسلام ويستفاد من هذا ان ابلاغولي الامر - 00:14:30

مثل هذا العداون ومثل هذا الظلم والبغى والتهكم بالدين او باهله او بالرسول عليه الصلاة والسلام من المطالب الامور المطلوبة وهو داكل في الامر بالمعروف والهبي عن المنكر قال له كذبت لاخبرن بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلق عوف رضي الله عنه -

00:14:57

ليخبر النبي عليه الصلاة والسلام فوجد ان الوحي سبقه فوجد ان الوحي سبقه ونزل قول الله سبحانه وتعالى قل ابالله واياته ورسوله  
كنتم تستهزئون لا تعتذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:15:30

وقد اخذ جماعة من اهل العلم من قوله قد كفرتم بعد ايمانكم ان قائل هذه المقالة كانوا مسلمين ان قائل هذه المقالة كانوا مسلمين  
وانهم بهذه الكلمة كفروا وانهم بهذه الكلمة كفروا - 00:15:53

وارتدوا عن دين الله سبحانه وتعالى وكانت كلمتهم هذه ناقلة لهم من الملة قال قد كفرتم بعد ايمانكم قد كفرتم اي بهذا الاستهزاء بعد  
ايمانكم اي بعد ان كنتم من اهل الايمان - 00:16:18

بعد ايمانكم اي بعد ان كنتم من اهل الايمان كفرتم اي انتقلتكم من الملة وفي هذا خطورة اللسان البالغة وان الانسان قد يقول بلسانه  
كلمة واحدة توبق دنياه وآخره تهلكه في الدنيا والآخرة ويكتب - 00:16:37

بها في نار جهنم خالدا فيها ابد الابد فهذا فيه خطورة اللسان وان الكلمة التي تخرج من اللسان ليست بالهينة ولهذا قال عليه الصلاة  
والسلام وهل يكتب الناس على وجوههم - 00:17:05

او قال على مناخرهم الا حصائد السنتم فالكلمة التي تخرج من اللسان اخطر ما تكون ولهذا كان لزاما على العبد متأكدا عليه ان  
يحفظ لسانه وان يصونه والا يتكلم بلسانه بكلمة الا وهو يعلم انها خير - 00:17:27

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت فلا يتكلم بكلمة الا وهو يعلم انها خير اما اذا كانت الكلمة شرا فلا يجوز ان  
يتكلم بها. قد يتكلم بها وتوبقه - 00:17:54

يقول الرجل الكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا كما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوي بها في النار  
سبعين خريفا كلمة لا يلقي لها بالا - 00:18:14

قال من كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت فادا كان الذي سيقوله تأكد انه خير قاله والا فليصمت وما ينوي او يريد الانسان  
التحدث به لا يخلو من حالات ثلاثة - 00:18:30

في رؤية الانسان له قبل التحدث به اما ان يرى انه خير واضح فهذا يتكلم به ولا حرج عليه او يرى انه شر واضح فهذا يجب عليه ان  
يمنع لسانه منه - 00:18:54

وان يصون لسانه من التكلم بالشر واما ان تشتبه عليه الكلمة يريد ان يقول كلمة لكن اشتبهت عليه لا يدرى هي خير او شر لا يدرى  
هي خير او شر - 00:19:13

الواجب عليه ايضا في هذا الصنف ان يمتنع من قوله ان يمنع نفسه من قوله قد قال عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات فقد  
استبراً لدینه وعرضه والحديث قول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت دليل على ذلك - 00:19:32

دليل على ان الانسان لا يتكلم الا بخير واضح اما اذا كان ما سيقوله شر اما اذا كان ما سيقوله شر او تردد هل هو شر او خير؟ فلا  
يقوله. لا يقول الا الخير الواضح - 00:19:54

قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت الشاهد ان هؤلاء قالوا كلمة وهي قول مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارgeb  
بطعونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء - 00:20:14

فخرجوا بها من ملة الاسلام ونزل قول الله سبحانه وتعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم  
قد كفرتم بعد ايمانكم جاء الرجل الذي قال هذه - 00:20:32

المقالة الى النبي عليه الصلاة والسلام ليعتذر وامسك بنصر الناقة ناقة النبي عليه الصلاة والسلام والنبي صلى الله عليه وسلم راكب  
على الناقة واحذ يعتذر من الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:20:55

يقول انما كنا نخوض ونلعب انما كنا نخوض ونلعب اردا ان نقطع عناء الطريق اي تعب السفر يحدث فيه ملل فنريد ان نمضي السفر والوقت ليس قصدنا ذات الاستهزاء وذات السخرية - 00:21:17

وانما اردا التسلية في الطريق وتمظية الوقت ما اردا حقيقة السفر حقيقة الاستهزاء قال انما كنا نخوض ونلعب يعني قلنا هذا الكلام من باب الخوذه واللعب تمضية الوقت لم نقصد حقيقة الاستهزاء انما كنا نخوض ونلعب - 00:21:40  
فما كان النبي عليه الصلاة والسلام يزيد على قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم والرجل يعيد والارض الصخر ينكب قدمه وهو يمشي الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم ممسك بنسع الناقة يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب - 00:22:01

انما كنا نخوض ونلعب انما اردا قطع اباء الطريق. فما كان عليه الصلاة والسلام يلتفت اليه وما كان عليه الصلاة والسلام يزيد على قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:22:27  
فالاستهزاء بالله او بالرسول او بدين الله جل وعلا او بشيء من الدين او بالقرآن او بشيء من ايات القرآن او بشيء من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام يذكر للانسان مثلا حديث فيسهر ويستهزأ - 00:22:44

بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام هذا كله كفر كفر ناقل من الملة كما قال كما قال الله سبحانه قد كفرتم بعد ايمانكم اي بهذا الاستهزاء وبهذه السخرية بدين الله عز وجل - 00:23:04

وكما عرفنا بدها ان السخرية قائمة على المعارضة للدين والاسلام قائم على الموافقة والاستسلام والطوعية والامتثال لرب العالمين اللهم احينا مسلمين وتوفنا مؤمنين واعذنا من سبيل الضالين واهدنا اليك صراطا مستقيما. فالله اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلاح - 00:23:23

لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انت الغفور الرحيم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - 00:23:57  
على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:24:17